

شرح فتح المعين للعلامة المليباري - كتاب الصيام [01]

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه هذه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين قال العلامة الفقيه هل من لباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلمه في الدنيا والاخرة اللهم امين - [00:00:20](#)

قال فائدة من مات وعليه صلاة فلا قضاء ولا فدية. في الحقيقة هذه الفائدة ذكرها المصنف رحمه الله باختصار في اول الكتاب. في اول الكتاب لو تذكرون عندما تكلم على - [00:00:40](#)

تارك الصلاة وعقوبة تارك الصلاة ذكر هذه المسألة. لكن ذكرها هناك باختصار. الان يعيدها مرة اخرى بتوسع فقال فائدة من مات وعليه صلاة فلا قضاء ولا فدية. طبعاً الكلام هنا تفضل - [00:01:00](#)

دكتور. مرحباً. يمكن ان تأتي بالكروسي من هنا؟ هنا اه نعم في كروسي نعم جيد. الله ينفع بك قال فائدة من مات وعليه صلاة فلا قضاء ولا فدية. هذا هو المعتمد - [00:01:20](#)

ثم اذهب ان من مات وعليه صلاة او عليه صلوات فانها لا تقضى عنه ولا تدفع الفدية عنهم. هذا هو المعتمد في المذهب وهو قول جمهور الفقهاء بل بعضهم نقل الاجماع عليه - [00:01:40](#)

بل بعضهم نقل الاجماع ان من مات وعليه صلاة فانه لا تصلى عنه لا تقضى عنه ولا هنالك وممن نقل الاجماع على ذلك العلامة ابن بطال في شرحه على صحيح البخاري. هذا هو المعتمد في - [00:02:00](#)

المذهب كما قلت لكم وهو قول جماهير العلماء. قال وفي قول كجمع مجتهدين انها تقضى عنه هذا قول ثاني في المسألة. قالوا وفي قول التعبير بقوله وفي قول اي للامام الشافعي رحمه الله - [00:02:20](#)

وفي قول اي للامام الشافعي عندما يقول فقهاء الشافعية وفي قوم اي للامام للامام الشافعي. وعندما يعبرون بقول وفي قول اي انه ضعيف. واضح؟ عندما يقول وفي قول افهم ان هذا القول ضعيف. هذا مصطلح. تمام؟ اذا - [00:02:40](#)

في قول تدلك على امرين. الامر الاول ان هذا القول للامام الشافعي وان هذا القول ضعيف وليس معتمداً قال وفي قول كجمع المجتهدين اي كحول جمع المجتهدين. اي جمع مجتهدين غير - [00:03:00](#)

الامام الشافعي مثل من؟ مثل عطاء. عطاء ومثل اسحاق. عطاء واسحاق ايضا يقولان بهذا قول ماذا يقول هؤلاء؟ قال وفي قول كجمع مجتهدين انها تقضى عنه انها اي الصلاح انها تقضى عنه اي تقضى عن الميت. فمن مات وعليه صلوات تقضى عنه. واضح - [00:03:20](#)

هذا القول الثاني في المسألة. لكن قلت لك ليس هو المعتمد. المعتمد ما تقدم. قال وفي قول كجمع المجتهدين انها عنه لخبر البخاري وغيره. اه يقول في هنالك ما يدل على هذا انها تقضى عنه. في صحيح البخاري في البخاري وفي غيره - [00:03:50](#)

مخالف للعقيقة. عندما تقرأ في صحيح البخاري تجد حديثاً في رواه البخاري في صحيح ان امرأة وفي رواية ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان امه ماتت وعليها صوم قال صومي - [00:04:10](#)

عن امك وقال ارايت لو كان عليها دين؟ اكننت قاضية ذلك الدين؟ قالت نعم. قال فدين الله حق بالقضاء هذا في صحيح البخاري هل يقصد هذا؟ هل يقصد هذا الدليل؟ انا لا اظن هذا. بعض بعض المحشين على - [00:04:30](#)

كتاب وبعض من شرح الكتاب قال انه يقصد هذا الدليل. انا اظن انه لا يقصد هذا الدليل. لان هذا الحديث في الصوم وهو يتكلم عن الصلاة الا ان كان هذا من باب القياس. انظر ماذا قال في اول المسألة. قال من مات وعليه صلاة هو يتكلم على الصلاة. لكن اورد -
00:04:50

الامام البخاري في صحيحه واطنه يقصد هذا. اورد الامام البخاري في صحيحه اثرا عن ابن عمر. ان رجلا جاء اليه فقال له ان امي جعلت على نفسها ان تصلي في قبا - 00:05:10

جعلت على نفسها ان تصلي في قبا. قال صلي عنها. هكذا بالصلاة. هذا اورده البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب النذور اورده معلقا. اورده معلقا. فلعل المصنف رحمه الله يشير الى هذا - 00:05:30

ان هذا افرح في الاستدلال على مسألة الصلاة. مسألة الصوم الكلام فيها واضح. وقد جاء في الصحيحين من مات وعليه صوم قام عنه وليه الكلام في الصلاة. فقال هنا وفي قول كجمع المجتهدين انها تقضى عنه. لخبر - 00:05:50

البخاري وغيره ومن ثم اي ومن هنا اختاره جمع من ائمتنا. اختاروا هذا القول ان من مات وعليه صلوات لم يصلها فانه يصلى عنه. لكن يبقى ان هذا القول ليس هو المعتمد. واضح - 00:06:10

قال وفعل به السبكي عن بعض اقاربه. بعض اقارب السكين مات وعليه صلوات فصلى عنه وهذا بارك الله فيكم نقول هذا القول يجوز تقليده في عمل النفس. لكن لا يجوز تقليده في الفتوى - 00:06:30

يعني ان تفتي الناس بهذا القول؟ لا. ان تفتي الناس بهذا القول على انه قول معتمد عند الشافعية؟ لا. اما ان تعمل به في خاصة نفسك فلك ذلك. لانه قول قال به الامام الشافعي وان كان ليس معتمدا وقال به - 00:06:50

قمة مجتهدون كما قال لك وفي قول كجمع المجتهدين وذكر لك من هؤلاء عطاء واسحاق واضح؟ ثم قال وما زال الان يتكلم في القول الثاني. قال ونقل ابن برهان نقل ابن - 00:07:10

ابن برهان بفتح الباء. برهان ليس برهان. ونقل ابن برهان. ابن برهان اسمه احمد بن علي. احمد بن علي بن برهان احد كبار علماء اصول الفقه. وهناك من كتب رسالة الدكتوراة في في اراء كرسيات الماجستير في اراء ابن برهان في اصول الفقه احد زملائنا في اليمن - 00:07:30

سمو الشيخ محمد بن محمد الفقيه. فعلى كل حال العلامة بن برهان احمد بن علي بن برهان كان حنبليا ثم صار شافعيًا. يقول ابن برهان ونقل ابن برهان عن القديم اي عن القول القديم للامام الشافعي انه يلزم الولي اي ولي - 00:08:00

الميت. تمام؟ ان خلف تركة اي ان خلف الميت تركتان. ان يصلي عنه كالصوم. نحن قلنا ماذا في الصوم؟ قلنا في الصوم من مات وعليه صوم صام عنه وليه. صح؟ طيب صام عنه وليه - 00:08:20

هل يجب على الولي ان يصوم او لا يجب؟ قلنا تفصيل اذا خلف الولي تركة فانه يجب على اذا خلف الميت عفو اذا خلف الميت تركة فانه يجب على الولي احد امرين. اما الاطعام واذا لا - 00:08:40

اطعم يصوم يجب واذا لم يخلف الميت تركة فانه يستحب له. يقول لك العلامة ابن برهان في عن القديم انه يلزم ما معنى يلزم؟ يجب اه يلزم يعني يجب. انه يلزم الولي ان - 00:09:00

خلف اي الميت تركة ان يصلي عنه. كالصوم اي كما انه في الصوم نقول اذا خلف الميت تركة يجب ان يصوم عنه او يطعم كذلك في الصلاة اذا خلف الميت تركة يلجئ - 00:09:20

الولي ان يصلي عنه او ان يطعم كما سيأتي في القول الثالث ولذلك قال لك بعدهم وفي وجه في وجه هذا للاصحاب. طبعا الشافعية لهم مصطلحات. الشافعية عندما يقول لك في قول يعني للامام الشافعي. في - 00:09:40

وجه اي لاصحاب الامام الشافعي. ليس من كلام الامام الشافعي وانما من كلام اصحاب الامام الشافعي. قال وفي قول قال عفو وفي وجه والتعبير بقوله وفي وجه يشير الى قوة القول او الى ضعف القول. الى الضعف الى الضعف. مثل التعبير - 00:10:00

بقولهم وفي قول يشير الى ضعف القول كذلك لو قالوا وفي وجه يشير الى ضعف هذا الوجه قالوا وفي وجه عليه كثيرون من

اصحابنا. هذا الوجه وان كان ضعيفا لكن عليه - 00:10:20

يعني جرى عليه كثير من اصحابنا اي من اصحابنا الشافعية انه يطعم عن كل صلاة مدل يصح ان تقرأها هكذا انه يطعم ان يطعم عن الميت ويصح ان تقرأها انه اي - 00:10:40

انه يطعم عن كل صلاة اي الولي يطعم عن كل صلاة مدا يعني تحسب كم الصلوات التي تركها هذا الميت؟ مثلا نفترض انه ترك عشر صلوات تطعم عنه عشرة امداد. واضح او لا؟ قياسا على ماذا - 00:11:00

ركعات الصيام قياس العالم الصيام نعم. قال وفي وجه عليه كثيرون من اصحابنا انه يطعم اي ان الولي يطعم عن كل صلاة عن كل صلاة مدا. تمام هذه كم اقوال في المسألة الان في من مات وعليه صلاة؟ ثلاثة اقوال او ثلاثة اراء. الرأي المعتمد انه لا قضاء -

00:11:20

ولا فدية. قول الامام الشافعي وعليه جمع مجتهدون انها تفعل عنه واضح؟ رأي ثالث يقول انه يطعم او ان الولي يطعم عن كل صلاة مدة ثلاثة اعراض. تمام؟ المعتمد الاول كما سمعتم. ثم قال وقال المحب الطبري - 00:11:50

وقال المحب الطبري المحب الطبري هذا بارك الله فيكم اسمه عبدالله بن احمد بن عبدالله اسمه ابن عبد الله هو ليس ابن جرير الطبري صاحب التفسير شيخ المفسرين ذاك محمد بن جرير الطبراني ذاك متوفى في سنة - 00:12:20

ثلاث مئة وعشرة من الهجرة وهذا المحب الطبري احمد ابن عبد الله متوفى في نهاية القرن السابع متأخر واضح؟ ايوا. قال وقال المحب الطبري يصل للميت يصل للميت كل عبادة - 00:12:40

عنه واجبة او مندوبة. يصل للميت كل عبادة تفعل عنه واجبة او مندوبة بدل. واجبة او مندوبة. كل عبادة تفعل عن الميت تصل اليه قال الفقهاء بالنسبة للصدقة عن الميت اذا تصدقت عن الميت - 00:13:00

فان الثواب يصل للميت كانه تصدق بنفسه. واضح؟ اذا تصدقت عن الميت فان الثواب ويصل للميت كأنما تصدق بنفسه. هذا بالنسبة للصدقة. ولا خلاف في وصول الصدقة للميت هذا الامر الاول. بالنسبة للدعاء اذا دعوت للميت فانه يصل للميت ما دعوت به -

00:13:30

ان قبله الله. واما ثواب الدعاء فلداعي. يعني مثال. دعوت لوالدي. فقلت مثلا اللهم اغفر له وارحمه. ان قبل الله دعائي حصل له ما دعوت له به. من مغفرة ورحمة - 00:14:00

هذا بالنسبة لما تضمنه الدعاء من طلب المغفرة والرحمة لوالدي. لكن ثواب الدعاء نفسه هذا لمن؟ لي واضح؟ اذا عندنا امران في الدعاء. ما دعوت به وثواب الدعاء. ثواب الدعاء للداعي وما دعوت به - 00:14:20

يصل للميت ان قبله الله تعالى. فهمنا؟ طيب صلى انسان وقال جعلت ثواب ما صليت لفلان. صام انسان وقال جعلت ثواب ما صمت لفلان. ان كان المقصود نفس الثواب فهذا لا يصل نفس الثواب للعامل. وان كان المقصود مثل الثواب اي - 00:14:40

مثل ثواب ما صليتوا مثل ثواب ما صمت اجعله يا رب لفلان فهذا يصل. ان كان المراد نفس الثواب لا يصل ان كان المراد مثل الثواب فانه فانه يصل. هذا تفصيل المسألة. واضح او لا؟ نقول بالنسبة - 00:15:10

للصلاة والصوم. صلى شخص او صام شخص فقال اللهم اجعل ثواب هذه الصلاة لفلان لابي مثلا ان كان المقصود نفس الثواب نفس ثواب الصلاة يجعله الله لوالديك. مثلا لا فالثواب للعامل. وان كان - 00:15:30

ان يجعل الله لوالدك مثل ذلك الثواب فهذا يصل. فهمنا؟ نعم. قال رحمه الله تعالى وقال المحب الطبري يصل للميت كل عبادة تفعل عنه. واجبة او مندوبة. تمام؟ وفي مختار لمؤلفه. المختار اسمه هكذا. المختار في الفتوى. هذا من كتب الفقه - 00:15:50

مؤلفه عبدالله بن محمود الموصلي ايضا ممن توفي في اواخر القرن السابع. الف هذا المتن المختار في ثم شرحه بنفسه الف متنا ثم شرحه. كالعلامة المنباري الف المتن قرة العين ثم شرحه بنفسه. واضح؟ في - 00:16:20

الكتاب وهو من كتب الحنفية قال وفي شرح المختار لمؤلفه اي لمؤلف المتن. تمام؟ قال مذهب اهل سنة ان للانسان ان يجعل ثواب عمله وصلاته لغيره ويصله. قال مذهب اهل السنة ان للانسان ان يجعل ثواب عمله وصلاته لغيره. المراد ان يجعل مثل ثوابي. كما قلت

ان يجعل مثل ثواب عمله مثل ثواب صلاته لغيره. ويصله. طبعاً هذا الذي عليه فقهاء الشافعية المتأخرون. والا فما نص عليه الامام الشافعي ان الثواب لا يصل الى الميت. واضح؟ ما نص عليه الامام الشافعي ان الثواب لا يصل الى الميت. لكن الذي - 00:17:10 لديه متأخرون من الشافعية كجمهور الفقهاء. كجمهور الفقهاء ان الثواب يصل الى الميت. ثواب الاعمال يصل فهمنا او لا؟ نعم قال رحمه الله تعالى وسن لوائم رمضان وغيره تسحر الان سيشرع المصنف رحمه الله تعالى في الكلام على سنن الصيام. الحمد لله نستطيع ان نقول اننا انجزنا الجزء - 00:17:40

المليء بالمسائل من من الكتاب. ما بقي الان كلام فيما يسن للصائم ما يكره للصائم في احكام الاعتكاف في صيام التطوع. ننتهي من كتاب من كتاب السنة. المسائل التي كانت تحتاج الى تفصيل وشرح قد مرت - 00:18:20

قال رحمه الله تعالى وسن لوائم رمضان وغيره تسحر اي سنة له التسحر. والتسحر فيه قامة للسنة. وفيه مخالفة لاهل الكتاب ويحصل ولو بقليل ماء. ولذلك جاء في الحديث تسحروا ولو بجرعة ماء. فما يفعله بعض - 00:18:40 بعضهم من المترفين انهم بين سحر بانواع الطعمة. هذا في الحقيقة فيه اخلاء للصوم عن مقصوده فان مقصود الصوم ان يجوع الانسان حتى تهذب نفسه حتى تحبس النفس بسجن الجوع - 00:19:10

واضح؟ لا ان يمتلئ البطن في وقت السحر اكثر من المعتاد. واضح؟ هذا يضيع مقصود الصيام. ولكن تتحقق غاية الصيام التي هي تقوى الله عز وجل. ولذلك قال هنا سنة لصائم لوائم رمضان وغيره - 00:19:30

وتأخيره اي ويسن تأخيره. يقول الحافظ بن عبد البر المالكي رحمه الله احاديث جيل الافطار وتأخير السحور متواترة. الاحاديث الواردة التي تحت على تعجيل الفطر وعلى تأخير السحور متواترة. قال ما لم يقع في شك. ما لم يقع في شك. اي يسن ان يؤخر - 00:19:50

يؤخر السحور ما لم يقع في شك. فاذا شك هل طلع الفجر؟ او لم يطلع؟ واضح؟ فحين اذ لا يسن التأخير في هذا الوقت نعم. واذا لم يتحقق طلوع الفجر يجوز له ان يأكل كما مر معنا. لان الاصل بقاء الليل. لكن اذا - 00:20:20

فتبين انه اكل بعد الفجر فان صومه لا يصح وعليه قضاء يوم مكان ذلك اليوم. لانه لا عبرة للظن اذا تبين خطأه. وهذا قد مر معنا. اذا هو ذكر لك الان قال وسن لوائم رمضان وغيره وغيره - 00:20:40

حتى في صوم التطوع انظر حتى في صوم التطوع يسن ان يتزحر. قال تسحر واحد وتأخيره اي والسنة اثنان هذا الامر الثاني ما لم يقع في شك. الامر الثالث قال وكونه على تمرين. اي ويسن ان - 00:21:00

دون تسحره على تمر. ويسن ان يكون تسحره على تمر. قال لخبر فيه اي لحديث ورد في وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر. واضح؟ نعم سحور المؤمن التمر هذا رواه - 00:21:20

وابو داود في سننه نعم سحور المؤمن التمر وهو حديث حديث حسن. تمام؟ قال وكونه على تمر لخبر فيه ويحصل اي ويحصل التسحر ولو بجرعة ماء. ويحصل التسحر ولو بجرعة ماء - 00:21:40

ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام تسحروا ولو بجرعة ماء ولو بشربة ماء. تمام؟ قال ويدخل وقت بنصف الليل اي وقت يدخل وقت التسحر بنصف الليل. تفهم منه انه لو اكل قبل نصف الليل - 00:22:00

فان هذا لا يعتبر تحصيلاً للسنة. لو اكل مثلاً في الساعة التاسعة في الساعة العاشرة واضح هذا لا لا يعتبر محصلاً للسنة. ومعروف نصف الليل ان تحسب من غروب الشمس الى طلوع الفجر ثم تقسم على اثنين - 00:22:20

حتى تعين نصف الليل من من غروب الشمس الى طلوع الفجر. قال ويدخل وقته بنصف الليل وحكمته وحكمة التسحر وحكمته التقوي وحكمته التقوي او مخالفة اهل الكتاب وجهان اه حصل خلاف. حصل خلاف. ما الحكمة من التسحر؟ ان يتسحر الصائم. هل

الحكمة ان يتقوى على الصيام - 00:22:40

هل هذه هي الحكمة؟ او لحكمة ان يخالف اهل الكتاب لما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل بين صيام

امن وصيام اهل الكتاب اكلة السحر. يعني الفرق بين صيام المسلم وصيام الكتاب ان المسلم - [00:23:10](#)
يأكل اكلة السحر. فصل بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة الصحة. هل الحكمة من التسحر؟ هي التقوي على الصوم او مخالفة اهل
الكتاب. قال هنا وجهان ولم ولم يرجح لم يقل هذا - [00:23:30](#)

او هذا لكن في الحقيقة يمكن ان نفصل نقول من كان يحتاج الى التقوي بالحكمة في حقه التقوي. من كان لا يحتاج الى التقوي اي
بان كان مثلاً شعبان. واضح؟ فيتسحر ايضاً. يتسحر ولو بشربة ماء. تمام - [00:23:50](#)

مخالفة لاهل الكتاب لقول النبي عليه الصلاة والسلام تسحروا ولو بجرعة ماء. واضح او لا؟ اذا من كان يحتاج الى التقوي بالحكمة في
حقه التقوي. ومن كان لا يحتاج الى التسحر فليأكل ولو شيئاً قليلاً او ليشرّب ولو شربة ماء جرعة ماء - [00:24:10](#)

حتى يحصل له مخالفة اهل اهل الكتاب. قال هنا وحكمته التقوي او مخالفة اهل الكتاب ابي وجهان وكما قلت لك عندما قال وجهان
تفهم انه لمن؟ لاصحاب لاصحاب الامام الشافعي - [00:24:30](#)

وعلى هذا تفهم ايضاً ان ان الشعبان الشعبان مثلاً هل يسن له ان يتسحر او لا يسن؟ ها يسئل يسن ويؤيد هذا ظاهر قول النبي عليه
الصلاة والسلام تسحروا ولو بجرعة ماء. ثم قال وسن تطيب - [00:24:50](#)

وقت السحراية وسنة ان يتطيب. يأخذ الطيب وقت السحر. وسنة طيبون وقت السحر. لكن في الحقيقة طبعاً هذا في وفي غير
رمضان لكن في الحقيقة انا لم لم اجد التعليم لماذا؟ لماذا يسن له ان يتطيب؟ يمكن ان يقال انا اقول هذا من عندي واحتاج -

[00:25:10](#)

ان تنظروا ايضاً في هذا يمكن ان يقال لان الصائم يندب له في اثناء الصوم انه لا يستعمل كما سيأتي معنا في الكتاب. في اثناء الصوم
لا يستعمل له الطيب. فحينئذ نقول له استعمل الطيب متى؟ قبل ان تشرع في الصيام - [00:25:30](#)

في وقت الساعه يمكن ان يقال هذا. ويمكن ان يقال لانه وقت او وقت من افضل الاوقات لتلاوة القرآن والاستغفار فيستحب ان يكون
متطيباً يمكن ان يقال هذا ويمكن ان يقال شيء اخر في الحقيقة لم اجد من - [00:25:50](#)

من ذكر تعليلاً لهذا. فمن وقف على تعليل فليفده. ثم قال وسنة تعجيل فطر اي وسنة ان يعجل الفطر. وسنة ان يعجل الفطر. وذلك
لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. قال - [00:26:10](#)

تعجيل فطر اذا تيقن الغروب. قوله اذا تيقن الغروب تفهم منه انه لو شك او ظن فحين اذ لا يسن له تعجيل. وفي الحقيقة عندنا ثلاث
مراتب انتبه معي المرتبة الاولى اذا تيقن الغروب ويحصل التيقن بان يرى مثلاً الشمس تغرب امامه. واضح؟ حين - [00:26:40](#)

حينئذ نقول اذا تيقن الغروب يسن له ان يعجل الفطر. لان تعجيل الفطر حينئذ علامة على خيرية هذه الامة لا يزال الناس بخير ما
عجلوا الفطرة. في الحديث الاخر يقول الله عز وجل حديث قدسي احب عبادي الي اعجل - [00:27:10](#)

فترة. هذا اذا تيقن. المرتبة الثانية اذا ظن الغروب باجتهاد. ظن الغروب باجتهاد كأن اجتهد بورد بقراءة بحرفة فهذا لا يسن له
التعجيل. لكن يباح. لا يسن له التعجيل لكن يباح هذا الثاني. ثالث اذا شك هل غربت الشمس او لم تغرب؟ او ظن - [00:27:30](#)

من غير اجتهاد او ظن من غير اجتهاد فهذا يحرم عليه ان يفطر. فهذا يحرم عليه ان يفطر. اذا عندنا كم مراتب؟ ثلاث. المرتبة الاولى
اذا تيقن الغروب فانه يسن له التعجيل. المرتبة الثانية اذا اذا نعم ظن باجتهاد فانه - [00:28:00](#)

يباح تمام المرتبة الثالثة اذا شك او ظن بلا اجتهاد فانه يحرم عليك. وقلت لكم فيما سبق انه لو غروب الشمس فاكل ثم تبين ان
الشمس لم تغرب وجب عليه قضاء يوم مكان هذا اليوم لانه لا عبرة - [00:28:20](#)

بالظن اذا تبين خطؤه ثم قال. تعجيل فطر اذا تيقن الغروب ويعرف ويعرف ماذا اي ويعرف الغروب. تمام؟ فثائب الفاعل هو الغروب.
قال ويعرف اي الغروب في العمران في عمران والصحابي التي بها جبال بزوال الشعاع من اعالي الحيطان والجبال - [00:28:40](#)

يعني اذا كان في منطقة فيها بيوت بنيان. واضح؟ فزال الشمس. شعاع الشمس شعاع الشمس من اعالي الجدران والحيطان هذا
علامة الغروب. واذا كان في صحراء بها جبال فزال شمس من اعالي الجبال فهذا علامة الغروب. قال لك ويعرف اي الغروب في

العمران والصحاري - [00:29:10](#)

بها جبال بزوال الشعاع من اعالي الحيطان والجبال. ثم قال وتقدمه على الصلاة تقديمه على الصلاة اي يسن ان يقدم الفطرة على الصلاة فيفطر اولاً ثم يصلي. قال وتقديم - [00:29:40](#)

على الصلاة ان لم يخشى من تعجيله فوات الجماعة او تكبيرة الاحرام. تفهم من هذا انه اذا خاف ان تفوته الجماعة او خاف ان تفوته تكبيرة الاحرام فيصلي اولاً ثم يفطر. واضح؟ فيصلي اولاً ثم - [00:30:00](#)

ثم يفطر. قال وتقديمه على الصلاة ان لم يخشى من تعجيله فوات الجماعة او تكبيرة الاحرام. قال رحمه الله تعالى وهذه السنة الثالثة الان. قال وكونه بتمر اي وكون الافطار بتمر. وكونه - [00:30:20](#)

اي الفطر بتمر للامر به. قوله للامر به يشير الى حديث سليمان. بن عامر الظبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر بصيغة الامر فليفطر على تمر. فان لم يجد فعلى ماء. ولذلك ذهب - [00:30:40](#)

بعض الفقهاء كابن المنذر الى وجوب الافطار على تمر اخذاً بظاهر الحديث فليفطر قال فليفطر على تمر واضح؟ قال هنا وكونه بتمر للامر به. وطبعاً هذا الحديث الذي فيه امر فليفطر اسناده ضعيف. و - [00:31:00](#)

اصح منه حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اي رواية الفعل يفطر على رطب فان لم يجد فعلى تمر فان لم يجد حساً حسوات من ماء هذا اصح ميداك. قال وكونه بتمر وطبعاً ذكر بعض اطباء ان الحكمة في - [00:31:20](#)

قطار بالتمر او بالرطب اولاً ان الرطب حلو يسهل على الجسم امتصاصه. والصيام يضعف السكر او يقلل السكر في الجسم وهذا قد يؤدي ماذا؟ البصر. فالمعدة تمتص السكر سريعاً من الرطب. وتدفعه الى الجسم ليعود الى نشاطه مرة اخرى. ولذلك ما - [00:31:40](#)

بعض الناس انهم اذا افطروا اكلوا انواع المأكولات وتركوا التمر الذي هو انفع للجسم. واضح هذا في الحقيقة يضرهم اولاً فيه تضييع للسنة والامر الثاني فيه مضرة بابدانهم. قال وكونه بتمر للامر به - [00:32:10](#)

والاحمل ان يكون بثلاث. الاكمل ان يكون بثلاث. اي في كل ما يفطر به. اذا افطر على الرطب افطر بثلاث واذا افطر على تمر افطر بثلاث واذا افطر على ما افطر ايضاً بثلاث حسوات تمام بثلاث حسوات - [00:32:30](#)

قال هنا والاكمل لاحظ معي عبر بماذا؟ بالاكمل. قال والاكمل ان يكون بثلاثة. لتفهم ان اصل السنة يحصل بكم اصل السنة بواحدة الاكمل يعني الافضل كانه يقول لك الادنى واحدة. والاكمل - [00:32:50](#)

كم؟ ثلاث. طيب وخمس؟ وسبع؟ هم؟ الاكمل ثلاث. طيب واكثر من ثلاث قال العلامة ابن حجر رحمه الله في فتح الجواد واكثر من ذلك ان احتاج يعني اذا احتاج الى خمس - [00:33:10](#)

فبخمس ان احتاج الى سبع فبسبع والا الاكمل كم؟ ثلاث. اذا تحصل او يحصل اصل السنة بواحدة تمام ثم الاكمل يحصل بكم؟ بثلاثة. ما زاد على الثلاث ان احتاج الى ذلك. تمام؟ قال والاكمل - [00:33:30](#)

الاكمل ان يكون بثلاث. قال فان لم يجده ان لم يجد التمر. فعلى حسوات ماء ولو من زمزم يعني ان لم يجد التمر حصى حسوات من ماء. حتى ولو كان من الماء ماء زمزم. ما فائدة قوله ولو من - [00:33:50](#)

زمزم فائدة ذلك ان يرد على من قال من الفقهاء انه اذا وجد ماء زمزم اذا كان ماء زمزم موجوداً فانه او يقدم على التمر. فهو يريد ان يقول لك حتى ولو كان موجوداً ماء زمزم فان التمر مقدم. لان - [00:34:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه انه يفطر اولاً بالتمر ثم بالماء. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام في عام الفتح فتح مكة في رمضان وصام بعض الايام في رمضان ولم ينقل وهو في مكة انه عليه الصلاة والسلام قدم - [00:34:30](#)

ماء زمزم على التمر ظاهر الاحاديث انه كذلك يقدم التمر على ماء زمزم. ولذلك يقول لك حتى ولو كان الماء موجوداً من زمزم ماء زمزم موجود فانك تقدم ماذا؟ تقدم التمر عليه. ولذلك قال لك هنا فان لم يجده - [00:34:50](#)

على حسوات ماء ولو من زمزم. فلو تعارض مسألة انتبه لها. قال فلو تعارض التعجيل على الماء والتأخير على التمر قدم الاول. لو كنت بين امرين اما انك تعجل الافطار - [00:35:10](#)

تعجل الافطار لكن تفطر على ماء. او انك تؤخر الافطار لكن ستفطر على تمر. ايهما تراعي التعجيل على ما او التأخير على تمر. قال لك

التعجيل على ما اولى لماذا؟ قال لان في سنة التعجيل حصول خير للامة كلها. ماذا قال في الحديث - [00:35:30](#)

لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطرة. اذا انت عندما تهتم بالتعجيل تهتم بالتعجيل اذ يحصل الخير للامة كلها. فالمصلحة هنا ليست مصلحة للفرد وانما مصلحة للامة. واضح - [00:36:00](#)

لكن عندما تراعي التأخير على التمر فانت تراعي مصلحة نفسك ان تفطر بالتمر. والقاعدة ان مراعاة المصلحة العامة يقدم على مراعاة المصلحة الخاصة. واضح؟ قال لك هنا فلو تعارض التعجيل على الماء والتأخير - [00:36:20](#)

على التمر قدم الاول اي التعجيل على الماء. فيما استظهره شيخنا اي العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى وقال ايضا يظهر في تمر قويته شبهته وماء خفت شبهته ان الماء افضل. يقول لك العلامة ابن حجر رحمه الله اذا حصل - [00:36:40](#)

ان عندك تمر والتمر في الاصل هو مقدم. وعندك ماء لكن التمر فيه شبهة قوية ان يكون من حرام. انظر ليس نحن لسنا محل يقين انه حرام. لكن فيه شبهة شبهة قوية. الماء فيه شبهة - [00:37:10](#)

واضح او لا؟ فايهما تقدم؟ هل تقدم التمر؟ المطلوب تقديمه لكن شبهته قوية او تقدم الماء الذي وبعد التمر في المرتبة لكن شبهته ضعيفة قال لك تقدم الماء الذي ضعفت شبهته - [00:37:30](#)

من باب اولى انك تقدم الماء الذي لا شبهة فيه على تمر فيه شبهة. من باب اولى انك تقدم الماء الذي لا شبهة فيه على تمر في جبهة. ولذلك كيف يقول مثلا ماء لا شبهة فيه؟ قالوا كأن يأخذ ماء من نهر او - [00:37:50](#)

او ماء من مطر في شرب هذا لا شبهة فيه. واضح؟ نعم. هذا فيه شبهة لا ادري. بسم الله انا اشرب قال هناك وقال اي العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى وقال ايضا يظهر في تمر قويته شبهته - [00:38:10](#)

وما ان خفت شبهته ان الماء افضل ثم قال. قال الشيخان والمقصود بالشيخين الامام الرافي والامام النبوي. نعم. قال الشيخان لا شيء افضل بعد التمر غير الماء اه لا شيء افضل بعد التمر غير الماء. واضح؟ يعني بعد التمر مباشرة - [00:38:30](#)

ماذا؟ ما هذا القول للرد على من؟ للرد على من قال اذا لم يجد التمر ووجد حلو اخر واضح عندهما لكنه وجد حلو كزبيب مثلا ووجد ماء هل يقدم الماء على الزبيب؟ او يقدم الزبيب على الماء. واضح - [00:39:00](#)

هل يقدم الزبيب؟ لانه الصقه بالتمر حلو مثل التمر. فيقدم الحلو ثم يشرب الماء او يشرب الماء لانه منصوص عليه ثم يأكل الزبيب. ما رأيكم؟ انظر ماذا قال؟ قال الشيخان لا شيء افضل بعد - [00:39:30](#)

غير الماء يعني اذا ما في تمر تشرب ماء حتى لو وجد حلو اخر طبعا في عندك حلو وحلوى ما الفرق بين الحلو حلو وحلوى. ما الفرق بينهم؟ الحلو طبيعي والحلوى - [00:39:50](#)

صناعي احسن مقارنته جدا. الحلو ما لا يعمل بالنار. يعني حلو بنفسه مثل الزبيب هذا حلو اما الحلوى ما عملت بالنار يعني ما طبخت. يعني مثل الشوكولاتة هذه مثلا جلاكسي سنيكرز - [00:40:10](#)

هذي الانواع يعني تمام كندر الى اخره تمام هذي تسمى واو او حلو هذي حلوى لانها تعمل بماذا؟ تعمل بالنار واضح او لا؟ طيب على كل حال فيقول هنا قال شيخان لا شيء افضل بعد التمر غير الماء. غير الماء تمام غير الماء. قال فقوله - [00:40:30](#)

الرواياني الحلوى افضل من الماء ضعيف. اه. الامام رويان ابو محاسن طبعا هذا من كبار فقهاء الشافعية كان يقول لو احترقت كتب الشافعي لامليتها من حفظي. يقول هكذا. لو احترق - [00:41:00](#)

كتب الشافعي لامليتها من حفظي يعني لا بأس لا تقلقوا اذا احترقت كتب الشافعي. واضح؟ انا مستعد ان امليتها لكم لكم من حفظه. ابو المحاسن الروياني رحمه الله تعالى يقول ان الحلوى افضل من الماء. لماذا؟ اخذ بالقياس - [00:41:20](#)

الحلوى على التمر واظن في بعض النسخ الحلو ماذا عندكم؟ الحلو او الحلوى. الحلو ها هل هكذا او هكذا ساكتب لكم؟ حلو كل النسخ او بعضها كأنها في خلاف الحلوى هكذا او الحلو هكذا. الثاني كلكم؟ ها يوجد - [00:41:40](#)

حلوى هذي اي اي نسخة معك استاذ فردوس؟ دار بن حزم وعبد الوهاب الجابي المحقق بسام بن عبد الوهاب الجابي صح؟ وانتم الحلم. هذا ها؟ اه. انا اظن والله اعلم ان الصواب - [00:42:10](#)

الصواب هذا الحلو. لان الحلوى هذه مؤخرة التي عملت بالنار هذا متأخر هذا لا اشكال امر واضح فيها لكن هذا الحلو الذي كزابين هذا الذي يمكن ان يتقدم على الماء. فالظن ونحتاج ان نراجع الى ان نرجع الى كلام روياني في - [00:42:30](#)

بحر المذهب كتابه اسمه بحر المذهب. ان ننظر ماذا قال الحلو او الحلوى لكن اظنه قال الحلو. ليس الحلوى هذا. الذي الذي هو حلو طبيعي يعني لم لم يصنع تمام؟ قال فقول الروياني الحلو افضل من الماء ضعيف - [00:42:50](#)

هذا ضعيف. تمام لماذا ضعيف؟ لانهم مخالف للنص. النص ماذا؟ النص انه يفطر على رطب فان لم يجد تمر فان لم يجد فعلى فعل ماء. لم يقل انه ينظر حلوا اخر. تمام؟ قال كقول الازرع الازرع - [00:43:10](#)

ايضا من ائمة الشافعية قال كقول الازرع الزبيب اخو التمر اه ماذا يقصد؟ يقصد انه واذا لم تجد التمر فالزبيب اخوه. فيمكنك ان تفطر على زبيب. ولذلك حتى سئل الازرع يعني كما سيذكر - [00:43:30](#)

الان سئل قيل له اذا كان الزبيب اخو التمر فلماذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يفطر بالتمر ولا يفطر بالزبيب؟ قال لان كان متيسرا في المدينة. موجود. اما الزبيب لم يكن موجودا في المدينة. واضح؟ لكن هذا القول ايضا ضعيف - [00:43:50](#)

نبقى مع ظاهر النص انه يفطر على رطب فان لم يجد فعلى تمر فان لم يجده على ماء قال الشيخان لا شيء افضل بعد التمر غير الماء. فقول الروياني الحلوى افضل - [00:44:10](#)

من الماء ضعيف كقول الازرع الزبيب اخو التمر وانما ذكره لتيسره غالبا في المدينة هذا من من من تكلمة كلام الازرع وانما ذكره لتيسره غالبا في المدينة. اي وانما ذكره اي ذكر التمرة. لتيسره - [00:44:30](#)

بتيسر التمر غالبا في المدينة. طيب اذا اردنا ان نرتب فنقول افضل ما يفطر عليه الصائم ثلاث رطب واحد ثم رطبة واحدة ثلاثة الاكمل ثم رطبة الاقل ثم ثلاث تمر. ثم تمر. ثم ماء. ويقدم ماء زمزم على - [00:44:50](#)

واضح؟ فان لم يجد هذا ولا هذا ولا هذا ولا هذا ولا هذا. خمس ما وجد شيء. فعلى شيء حلم كزبيب فان لم يجد فعلى حلوى. اي عمل. واضح؟ فان لم يجد - [00:45:20](#)

ها لم يجد شيئا طبعاً بارك الله فيكم المذهب عندنا ان الصائم اذا غربت الشمس افطر حتى لو لم يقل شيئا. لان الليل ليس محلاً للصيام. الليل ليس وقتاً للصيام - [00:45:40](#)

غروب الشمس يفطر مباشرة. حتى لو لم يقل شيئا. واضح؟ لكن اذا لم يجد لم يجد شيئا من هذه الاشياء التي ذكرتها لكم. لا تمر ولا تطاق قبل ذلك ولا ماء ولا حلو ولا حلوى. بعضهم قال يفطر بوضع شيء في اذنه. وبعضهم قال يفطر - [00:46:00](#)

جماع التعليق لكم انا خلاص هذا لا يحتاج الى شرح قال رحمه الله تعالى قال ويسن ان يقول عقب فطره ويسن ان اي المفطر. تمام؟ الصائم اذا افطر. قال ويسن ان يقول - [00:46:20](#)

طبعاً في صوم الفرض وفي صوم النفل. ان يقول عقب فطره عقب. ما معنى عقب؟ بعده مباشرة. تمام يقول عقب فطره لتفهم انه يقول هذا الدعاء بعد الفطر مباشرة لا قبله ولا عنده - [00:46:50](#)

خلافاً لما نراه احياناً من بعضهم. انه يأتي بالدعاء عندما يفطر يعني هو يأكل ويقول ذهب الضماوات لا قل وبعد ذلك قل ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله بعد ذلك. واضح او لا؟ ما دليل انه يقول بعد؟ انظر ماذا قال - [00:47:10](#)

ان يقول عقب الفطر اللهم لك صمت. وعلى رزقك افطرت افطرت فعل ماضي فعل ماضي ظاهره ان الفطر قد تم وحصل وعلى رزقك افطرت. اما ان تقول ذلك قبل ان تفطر - [00:47:30](#)

هذا خلاف الظاهر خلاف الحقيقة. واضح او لا؟ قال اللهم لك صمت ولاحظ معي انه قدم الجار المجرور لك صمت على الفعل صمت ملاحظة للاخلاص. تقديم ما حقه التأخير يفيد - [00:47:50](#)

قال اللهم لك صمت ولم يقل اللهم صمت لك. اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت. تمام قال ويزيد من افطر بالماء. ويزيد من افطر بالماء. ان يقول ذهب الظمأ قوله ذهب الظمأ ظاهره انه يقول هذا بعد الفطر. ذهب اما ان يقول هذا قبل ان يفطر ذهب الظمأ وهو لم - [00:48:10](#)

لم يشرب بعد واضح؟ قال ذهب الضمة وابتلت العروق. هذا ايضا يدل على انه بعد ان يفطر يقول لانه حتى عند الافطار عندما يشرب يقول ابتلت العروق لم يصل الماء بعد الى العروق. واضح؟ قال ذهب الظماً وابتلت العروق وثبت الاجر - [00:48:40](#)
ان شاء الله. قوله ان شاء الله هذا تبركا. تبركا. تمام. هنا انظر ماذا قال المصنف رحمه الله. قال ويزيد من طرب الماء من افطر بالماء. ذهب الظماً وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. قوله من افطر - [00:49:00](#)

الماء ظاهره ان من افطر بالرطب او افطر بالتمر لا يقول ذلك. صح؟ وهذا الذي من كلام المصنف رحمه الله ليس مرادا. فقد نص الفقهاء على ان كل من افطر بتمر او بغير - [00:49:20](#)

يقول هذين الدعائين. يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظماً وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. سواء افطر على ماء او افطر على غير الماء. طيب يسأل سائل فيقول لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:40](#)
الظماً ولم يقل مثلاً ذهب الجوع. قال ذهب الظماً وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. لماذا لم يقل؟ ذهب الجوع وامتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. لماذا قال ذهب الظماً؟ اجاب الفقهاء بان - [00:50:00](#)

ارض الحجاز التي كان فيها النبي عليه الصلاة والسلام ارض حارة بلاد حارة. والناس في الصيام خشونة ويحتاجون الى الماء اضعاف ما يحتاجون الى الطعام. ولذلك عند الافطار اول ما تتوجه الهمة الى شرب - [00:50:20](#)
الماء فكان الامتنان به اعظم. والحاجة اليه اكبر. فلذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الظماً والانسان يصبر على الجوع اياما لكن على الماء ربما لا يستطيع ذلك. فلذلك جاء الدعاء هكذا ذهب - [00:50:40](#)

وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. طبعاً من افطر عند غيره من افطر عند غيره انه يندب له ان يقول اكل طعامكم الابرار. وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائم. هذه ثلاث جمل يقولها من افطر عند غيره كأن دعيت الى افطار - [00:51:00](#)
في مكان فتقول لهم هذا الذكر. طيب هذا الذكر افطر عندكم الصائمون؟ اكل طعامكم الابرار اكل طعامكم الابرار صلت عليكم الملائكة. هذه جمل دعاء او جمل خبر. ها جمل خبر تفيد الدعاء. مثل ان تقول قال فلان رضي الله عنه. اي اللهم ارض عنه. قال فلان -

[00:51:30](#)

رحمه الله اي اللهم ارحمه. قال فلان غفر الله له. اي اللهم اغفر له. عندما تقول افطر عندكم الصائمون اي جعل الله طعامكم افطارا للصائمين. جعل الله طعامكم طعاما للابرار. جعل الله الملائكة تصلي - [00:52:00](#)
عليكم اي انك تدعو لهم بهذه الدعوات الثلاث المباركات. نكتفي بهذا القدر هذا اليوم وان شاء الله تعالى في القادم نواصل ما يتعلق بالسنن الصيام والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وال - [00:52:20](#)
وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:52:40](#)